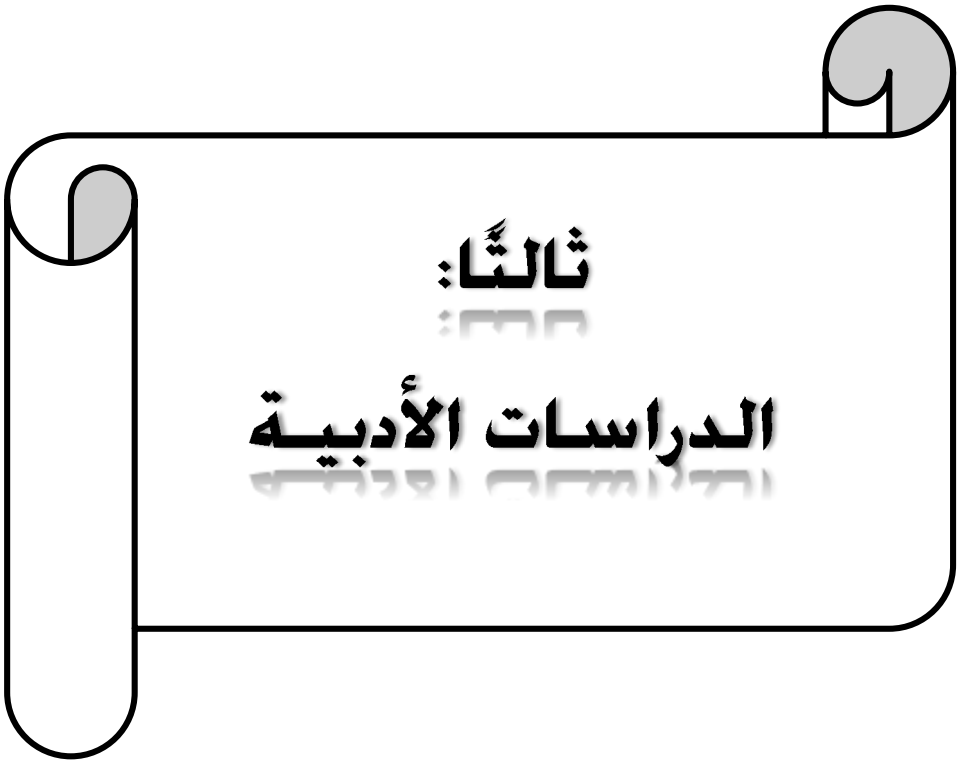
ثالثًا:
الدراسات الأدبية

الصـــورة في شعر الوصف عند أبي فراس الحمـــداني

The poetic image in the poetry of description of Abu Firas al-Hamdani

إعـــداد الباحـــثة/ آلاء أيمن جمعة عبد الله العناني

ملخـــص البحـــث:

هدف هذا البحث إلى كشف اللثام عـــن مصـــادر التصـــوير الشـــعري في شـــعر أبي فراس الحمداني، وبخاصة شعر الوصف، ومدى ارتباطهـــا بنفســـية أبي فـــراس وظروفـــه، وتوصـــل هذا البحث إلى أن الشاعر أبا فراس، قد نوع مصادر صوره الشـــعرية واســـتمدها مـــن: الخيـــال، والطبيعة، والحضارة، والبيئة، وأدوات الحرب والقتال، والثقافة، وهـــذا يـــدل علـــى قـــوة وقـــدرة شاعرنا على الإبداع الفني، وبيان مكانته الأدبية. وقـــد حاولـــت جاهـــدةً الانطـــلاق مـــن شـــعر الشاعر، ملتزمةً المنهج الوصفي التحليلي، مما ســـاعدني في جـــلاء أســـرار بعـــض مـــن نصوصـــه الأدبية. وقد سار هذا البحث وفق خطة علميـــة انتظمـــت في مقدمـــة، وســـتة مباحـــث، تلتـــها خاتمة، ثم قائمة مصادر ومراجع.

Summary

The aim of this research is to reveal the sources of poetic imagery in the poetry of Abu Firas Al-Hamadani Especially the poetry of description and the extent to which it relates to the psyche of Abi Firas and his circumstances. This research concluded that the poet Abu Firas has diversified the sources of his poetic image and derived them from: Imagination, nature, civilization, and environment, tools of war and fighting, and culture. This indicates the strength and ability of our poet for artistic creativity, and a statement of his literary stature. I have tried hard to start from the poet's poetry, committed to the descriptive and analytical approach, which helped me to reveal the secrets of some of his literary texts.

This research proceeded according to a scientific plan that was organized into an introduction and six topics, followed by a conclusion, then a list of sources and references.

مقـــدمـــــة

حين نطالع كتب التراث العربي، نعثر على كثير من الأشعار والشعراء والأمراء والفرسان على وجه الخصوص، ولعل من بين أولئك الشعراء أبو فراس الحمداني الذي كان عمره تاريخًا مستقلا وحده، وبالرغم من قدرة أبي فراس لم أجد شعره في كثير من المصنفات القديمة التي عنيت بالدراسات النقدية والأدبية، لذلك كان من دافعي إلقاء الضوء على شاعر بني حمدان، وكشف اللثام عن مصادر التصوير الشعري في شعر أبي فراس، وبخاصة شعر الوصف.

فلا يعيش الشاعر في فراغ، ولايبدع من فراغ، إنما يشكل صوره بالاعتماد على مصادر، يعود بعضها إلى التراث، ويعود بعضها الآخر إلى الواقع المادي بمدركاته ومحسوساته.

وليست مصادر التصوير واحدة عند الشعراء جميعًا، إنما تختلف من شاعر لآخر باختلاف ثقافته، وخلفيته التاريخية، وتختلف باختلاف طبيعة الموضوع، والحالة النفسية، وتختلف باختلاف البيئة، فليست مصادر الحضري كالبدوي.

وتتوقف مصادر الصورة كذلك على خصب خيال الشاعر وقدرته على التقاط وجه الشبه مما يرى ويسمع ويعايش، وقدرة الإدراك والإحساس والتذوق وإجادة معايشة الواقع وغيرها.

لمحة عن حياة الشاعر ومكانته الأدبية:

هو الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني، ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان، وكنيته (أبو فراس) من أسماء الأسد.(١)

ولد أبو فراس سنة (٣٢١هـ/٩٣٣م) ، وقيل إنه ولد سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م)، في منبج وهي بلدة سورية تقع شمالي حلب.(٢)

يقال إن الشاعر أبا فراس قد أسر مرتين عند الروم، فكانت المرة الأولى عام ٣٤٨هـ، وهو في السابعة والعشرين ٢٧ من عمره، وقد وقع في الأسر بعد إصابته بسهم دخل فخذه أعاقه من الحركة والسير، وهذا ما سهل وقوعه في يدي الروم. والمرة الثانية كانت في عام ٣٥١هـ، وهو في عمر الثلاثين ويقال: بل إن الشاعر لم يؤسر إلا مرة واحدة.(٣)

كان أبو فراس يأنف أن يحسب في عداد الشعراء، وهم من حاشية الأمراء، فأعرض عن جمع منظومه ولم يرجع إليه لضبطه وتنقيحه. فكان أستاذه (ابن خالويه) المتوفي

سنة ٩٨٠م يجمع فى بلاد سيف الدولة ما يلقي إليه أبو فراس من الشعر، حتى إذا توفى الأمير، نشره وقد علق عليه مقدمات وشروحًا.(٤)

وقيل إنه قُتل في واقعة جرت بينه وبين موالي أسرته في سنة سبع وخمسين وثلثمائة ٣٥٧هـ/٩٦٨م، وهو في السادسة والثلاثين من عمره(٥)

وينقسم البحث إلى ستة مباحث، وهي:

(١) الخيال.

(٢) الطبيعة.

(٣) الحضارة.

(٤) البيئة.

(٥) أدوات الحرب والقتال.

(٦) الثقافة.

فقد قمت بتقسيم هذه المصادر على حسب الجودة الفنية.

المبحـــث الأول:
الخـــيال

ولعل غاية الصورة الأساس في الشعر هـي التجسـيد الـذي يمـنح الفكـرة كيانًـا يتوقف عنده وعي المتلقى عبر مستوى من التأمل ومحاولة اسـتظهار دلالتـه وإيقاظهـا في الـذهن بهيئة يستجيب لها مشاعره وحواسه، لأن الصورة الشعرية كيان لفظي ترسمـه المخيلـة بمـا يخـرق المألوف لحساب الإبداع وفاعليته؛ والخيال هو وسيلة لإيجـاد الصـورة بمـا يجعلـها أقـدر علـى التمييز والتأثير من الكلمات المجردة، فضلًا عن أن قوة الخيال هـي مجـال التميـز والإبـداع بـين شاعر وآخر، لأن خلق الصورة من أي شيء يعتمد على القوة الخياليـة لاسـتجابة الشـاعر أولًـا، وعلى المدى الذي استوعب به وعي الشاعر هذا المشهد أخيرًا".(٦)

فقد لعب الخيال دوره وترك أثره على أبي فراس، وذلك لإنـه كـان يجلـس وحيـدًا في أسره فاتخذ لنفسه أصحابًا يحدثهم عن همه وحزنه وشوقه لأهله.

ومما استمده أبو فراس من الخيال:(٧)

وَعَارَضَـــنِي السَّـــحَابُ فَقُلْـــتُ: مَهْلًـــا فَـــإِنِي مِـــنْ دُمُـــوعِي فِـــي سَـــحَابِ

في البيت صورة فنية قائمة على الحوار بـين الشـاعر و السـحاب، وكـذلك هنـاك "ظاهرة أسلوبية لها فاعليتها في الأثر الشعري فهو ضرب من التنـاص ألا وهـو التكـرار"(٨)، فقـد استخدم أبو فراس تكرار الكلمة (السحاب ... سحاب) وحقق بهـذا بعـدًا ايقاعيًّـا ودلاليًّـا، لأن هذا الجناس التام يحدث جرسًا موسيقيًّا. و(عارضـني السـحاب) تشـخيص السـحاب بإنسـان يحدثه.

ومما استمده أبو فراس من الخيال قوله:(٩)

وَيَـــوْمٍ جَلَـــا فِيـــهِ الرَّبِيـــعُ بَيَاضَـــهُ بِـــأَنْوَاعِ حَلْـــيٍ، فَـــوْقَ أَثْوَابِـــهِ الْخُضْـــرِ
كَـــأَنَّ ذُيُـــولَ الْجُلَّنَـــارِ، مُطِلَّـــةً، فُضُـــولُ ذُيُـــولِ الْغَانِيَـــاتِ مِـــنَ الأُزْرِ

ألاحظ في البيت الأول استخدام الشاعر للألوان (بياضـه – الخضـر) فدلالـة كلمـة بياض توحي بنقاء الربيع من العيوب وهذا يوحي بشدة جمالـه، أمـا كلمـة خضـر تـدل علـى الحياة والبهجة، واختيار الشاعر لهذا اللون يدل على شخصـية الشـاعر المتزنـة الحكيمـة، وهـذا

مقتبس من قوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ﴾[١٠]. ثم يستخدم الشاعر التشبيه المقلوب في البيت الثاني للمبالغة، فيقرن نضوج وجمال أزهار الرمان على أشجارها في فصل الربيع بالفتيات الحسناوات المرتديات الثياب الجميلة التي تزيد من حسنهن. ونلاحظ استخدام الشاعر لدلالة الرائحة في كلمة (الربيع – الجلنار) فالأنف تذوب في رائحة الطيب من المشمومات، وتنعم في ريحان المشتهيات حتى يشعر القارىء بطيبها ونفحها.

قال أبو فراس، وقد حضر العيد وهو في الأسر:[١١]

يا عيدُ ما عُدتَ بِمَحْبوبٍ عَلَى مُعَنَّى القَلبِ مَكْرُوبِ
يَا عِيدُ! قَدْ عُدْتَ عَلَى نَاظِرٍ، عَنْ كُلِّ حُسْنٍ فِيكَ، مَحْجُوبِ
يَا وَحْشَةَ الدَّارِ التِي رَبُّهَا أَصْبَحَ فِي أَثْوَابِ مَرْبُوبِ
قَد طَلَعَ العيدُ عَلَى أَهْلِهِ بِوَجهِ لا حُسْنٍ ولَا طيبِ
مالِيَ ولِلدَّهْرِ وَأحداثِهِ لَقَد رَماني بِالأعاجيبِ

هذا تناص بيِّن مع قول المتنبي وقد حضر العيد وهو بمصر:

عيدٌ بِأَيَّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ بِما مَضى أَم بِأَمرٍ فيكَ تَجديدُ
أَمَّا الأَحِبَّةُ فَالبَيداءُ دونَهُمُ فَلَيتَ دونَكَ بيدًا دونَها بيدُ
لَم يَترُكِ الدَّهرُ مِن قَلبي ولَا كَبِدي شَيْئًا تُتَيِّمُهُ عَينٌ ولا جيدُ
يا ساقِيَيَّ أَخَمرٌ في كُؤوسِكُما أَم في كُؤوسِكُما هَمٌّ وَتَسهيدُ
مَاذَا لَقيتُ مِنَ الدُّنيا وَأَعْجَبُهُ أَنِّي بِما أَنا شاكٍ غير محمودُ

"وليس لنا أن نفضل إحدى هاتين القطعتين على الأخرى لكن المتنبي يقول أنه لولا العلا لم يعان الأسفار والعلا في نظره مدح الناس واستجداؤهم وذمهم بأفحش الذم إن قصروا أو رآهم مقصرين في عطائهم، أما أبو فراس فإنه قال إن أسره في سبيل العلا لم يستطع أحد تكذيبه. والمتنبي يقول أن حزنه لبُعد أحبته والحقيقة أن حزنه لفقد الجوائز الوافرة التي كان يأملها من كافور، وأبو فراس حزنه لأنه أصبح في أسر الروم وفي أثواب مربوب وشتان مابينهما".[١٢]، وحدوث هذا التناص بينهم أمر عادي، فهم أبناء جيل واحد.

وأجده يشبه الجهل بشيء مادي يرمى فيقول:(١٣)

وَإِنَّـــا لَنَرْمِـــي الْجَهْـــلَ بالْجَهْـــلِ مَـــرَّةً إِذَا لَمْ نَجِـــدْ مِنْـــهُ عَلَـــى حَالَـــةٍ بُـــدًّا

وقد بدت مفردات عناصر الخيال واضحة في خانة المشبه بـــه، وهـــذا البيـــت تنـــاص مع بيت عمرو بن كلثوم:-

أَلَـــا لَـــا يَجْهَلَـــنَّ أَحَـــدٌ عَلَيْنَـــا فَنَجْهَـــلُ فَـــوْقَ جَهْـــلِ الْجَاهِلِينَـــا

وهذا دليل على اطلاع الشاعر على أشعار الشعراء في عصره وقبل عصره .

المبحث الثاني:
الطبيعة

أ- الطبيعة الحية:

يبرز عالم الحيوان الطير كأحد مصادر الطبيعة الحية التي استمد منها أبو فراس بعض صوره، وليس غريبًا وجود هذا المصدر في شعر شاعر أحب الطبيعة والصيد وتغنى بمعالمهما. إذ شكل أبو فراس بعض صوره بالاعتماد على الخيل، الباز، الشاهين، الجراد وغيرهم ..... .

أجده كذلك يصف كثرة الطير في منطقة نهر الوادي بالجراد، وذلك لكثرتها:(١٤)

ثُمَّ عَدَلنا نَحوَ نَهرِ الْوَادِي، وَالطَّيْرُ فيهِ عَدَدُ الْجَرادِ

وفي البيت صورة حركية تتمثل في قوله (نهر الوادى – الطير – الجراد)، فهناك تضاد بين حركة النهر البطيئة وحركة الجراد شديدة السرعة، وذلك لتقوية المعنى، فالحركة هي ما تمنح الصورة حياة وحيوية، كذلك أجده قد تناص مع القرآن الكريم في قوله تعالى: (كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ)(١٥).

قد استرعت أنواع مختلفة من الطير انتباه الشاعر وجعلها مادة غنية في صورة الفنية أليفها وكاسرها(١٦)، فيقول:(١٧)

نُشَرِّدُهُمْ ضَرْبًا كَمَا شُرِّدَ الْقَطَا وَنَنْظِمُهُمْ طَعْنًا كَمَا نُظِمَ الْعِقْدُ

نرى الشاعر قد شبه تشريده لأعدائه بتشريد القطا (وهو طير بحجم الحمام)، وهي صورة توحي بالتمكن التام من الأعداء والدليل على ذلك استخدامه لـ (ضربًا – طعنًا).

وأجد الشاعر قد استمد بعض الصور من عالم الحيوان الذي يعطى لنا جولة حول حياة العباسيين وما كان موجود بها، فيقول:(١٨)

حَتَّى إِذَا جَدَّلَهُ كَالْعَنْدَلِ، أَيْقَنْتُ أَنَّ الْعَظْمَ غَيْرُ الْفِصَلِ

فأجده قد شبه طائر الكراكي الذي صاده بازيه بالبعير، وقد وقع في خانة المشبه به.

كذلك من المفردات التي استمدها الشاعر من عالم الحيوان، قوله:(١٩)

لَقَـــدْ جَمَعَتْنَـــا الْحَـــرْبُ مِـــنْ قَبْـــلِ هَـــذِهِ فَكُنَّـــا بِهَـــا أُسْـــدًا؛ وَكُنْـــتَ بِهَـــا كَلْبَـــا

فقد شبه الشاعر نفسه بالأسد، وشبه الدمستق بالكلب، والأسد والكلب قد وقعا في خانة المشبه به، وأجد أن حركة حرف الروي مفتوحة وهذا يدل على أن العمل الصادر عن الفاعل بإرادة منه حقيقية.

الشاعر هنا يصور عدوه بالإبل التي تساق، فيقول:(٢٠)

وسُـــقْنَاهُمْ إِلَـــى "الْحِيَـــرَانِ" سَـــوْقًا كَمَـــا نَسْـــتَاقُ آبَالًـــا صِـــعَابَا

وألاحظ تكرار الشاعر لكلمة (سقيناهم – سوقًا – نستاق) بما يحقق بعدًا ايقاعيًّا ودلاليًّا، كما يلعب دورًا هامًا في إضفاء النغم الموسيقي، ولإن الشاعر يريد التركيز على شيء معين وهي الصورة السخرية الهزلية التي استخدمها ليحقر من عدوه.

قال الشاعر:(٢١)

إِنَّ الْغَزَالَـــةَ وَالْغَزَالَـــةَ أَهْـــدَتَا وَجْهًـــا إِلَيْـــكَ، إِذَا طَلَعْـــتَ، وَجِيـــدَا

يقول الشاعر إن جيد حبيبته كجيد الغزال، في طوله، ووجهها كالشمس إضاءةً، فالغزال الأولى هي الحيوان المعروف، والثانية هي الشمس، وقد وقعتا مشبه به، واستخدم الشاعر الموسيقى الصادرة من الجناس التام (الغزالة – الغزالة) ليتصدى بها كل منافذ الإدراك.

ومن الصور التي استمد مادتها من عالم النبات قوله:(٢٢)

عَلَيـــهِ أَلْـــوانٌ مِـــنَ الثِيـــابِ، مِـــن حُلَـــلِ الـــدِّيباجِ وَالعُنَّـــابِ

ألاحظ استخدام الشاعر في هذا البيت لكثير من الصور الفنية، سواء كانت حركية تتمثل في حركة الباز، أو لونية تتمثل في تصويره لجمال ريش الباز بالعناب (وهو شجر حبته كحبة الزيتون، طعمه حلو، أجوده الأحمر)، فقد أبرز لنا الشاعر في هذا النموذج جمال الطبيعة، وبين لنا أنواع تلك النباتات التي كانت سائدة في عصره.، وإذا أمعنا النظر أجده أكثر في استخدامه لحرف الباء في الشطرين، وهو صوت مجهور يتصف بحركة قوية تشد انتباه السامع فيدرك أسرار النص، وهذا يتماشى مع الغرض الذي نظمت القصيدة من أجله ألا وهو الوصف.

وأجده يقول:(٢٣)

لَـــكَ جِسْـــمُ الْهَـــوَى، وَثَغْـــرُ الأَقَـــاحِي، وَنَسِـــيمُ الصَّـــبَا، وَقَـــدُّ الْقَضِـــيبِ

فهو يمدح أبا زهير المهلهل بن حمدان بأن فمه مثل نبات الأقحوان (وهو نبات زهره أبيض)، فثغر الأقاحي وقعت موقع المشبه به.

وقال، وهو أول ما قاله في صباه:(٢٤)

بَكَيْتُ، فَلَمَّـــا لَـــمْ أَرَ الـــدَّمْعَ نَـــافِعِي، رَجَعْـــتُ إِلَـــى صَـــبْرٍ، أَمَـــرَّ مِـــنَ الصَّـــبْرِ

أجد الشاعرقد قرن مرارة الصبر أي الجلد بمرارة الصبار (وهو نبات له شوك وشديد المرارة) وقد وقعت كلمة الصبر الثانية في خانة المشبه به، وهي من مفردات عالم النبات التي استعان بها الشاعر في شعره، كذلك استخدامه لتكرار كلمة (صَبرٍ – صَبرِ)، يحقق بالجناس جرسًا موسيقيًا يوقظ الانتباه.

ب– الطبيعة الصامتة:

تعد الطبيعة بعناصرها المختلفة عنصرًا فعالًا ومصدرًا ثريًا من مصادر الصورة الفنية لدى شعراء كل زمان ومكان، "فالطبيعة بكل ماتنطوي عليه من أشياء وجزئيات وظواهر هى المصدر الأساسي لإمداد الشاعر بمكونات الصورة، وفي كل صورة جيدة سنجد دائمًا قطعة من الطبيعة".(٢٥)

وقد اعتمد أبو فراس كثيرًا على عناصر الطبيعة، وبدت مفرداتها في خانة المشبه به، حيث وظّف الصفة المميزة في كل منها وقرنها إلى الموصوف.

من مفردات الطبيعة التي شبه أبو فراس بها القمر بدرًا، وحفلت بها اللوحات التي رسمها أبو فراس لجمال ساقية الخمر، التي تبدو كالبدر وهي تحمل الخمر له، فيقول:(٢٦)

أَقْبَلَـــتْ كَالبَـــدْرِ تَـــسْـــعَى، غَلَسًـــــا، نَحْـــــوي، بـــــرَاحِ

وألاحظ أن الأسلوب هنا خبري، لأن الشاعر في مقام الخبر وسرد القصة مما ساعد على عكس تجربته النفسية وهي الفرح والسرور.

وأجده كذلك يصف الثلج وهو يتساقط بأعين من يراه، كأوراق الورد الأبيض، والناس في "شَاذِ كُلَى":(٢٧)

كَأَنَّمَا تَسَاقُطُ الثَّلْجِ بِعَيْنَيْ مَنْ رَأَى
أَوْرَاقُ وَرْدٍ أَبْيَض وَالنَّاسُ فِي "شَاذِ كُلَى"

وقد بدت مفردات عناصر الطبيعة واضحة في خانة المشبه به، وهي أوراق الورد الأبيض، وقد استخدم الشاعر الأسلوب الخبري ليصف به ما يراه من جمال هذه الصورة المرئية، كذلك استخدم الشاعر الصورة اللونية (اللون الأبيض) الذى يوحي بالنقاء والجمال.

كذلك استمد أبو فراس من الطبيعة تصوير دموعه بهطل السحاب:(٢٨)

وَأَنْتَ إِذَا سَكَبْتَ؛ سَكَبْتَ وَقْتًا وَدَمْعِي كُلَّ وَقْتٍ فِي انْسِكَابِ
فَهَبْكَ صَدَقْتَ: دَمْعُكَ مِثْلُ دَمْعِي، فَهَلْ بِكَ فِي الْجَوَانِحِ مِثْلُ مَا بِي؟

ألاحظ شيوع سمة التكرار في شعر أبي فراس بكثرة ومن هذا تكراره لكلمة (سكبت – سكبت) وذلك لتوكيد فكرته، كذلك من الشائع في أبياته كثرة الجناس ومن هذا قوله (سكبت – انسكاب) ليجذب انتباه المتلقي، ويحدث جرسًا موسيقى يطرب الأذن، وأعلل استخدامه للتكرار وللجناس لعرض تجربته النفسية وهي الحزن والحسرة على سجن الأمير الفارس .، وفي قوله (أنت إذا سكبت) صورة تشخيصية يشخص فيها الشاعر السحاب الذي من المفترض أن يسكب الخير وليس الدمع.

وقال:(٢٩)

وَلِقَوْمِيَ الشَّرَفُ الْمَنِيعُ مَحَلُّهُ، فَوْقَ الْمَجَرَّةِ، وَالسِّمَاكِ الْمِرْزَمِ

ويقرن أبو فراس مكانة أمجاد وشرف قومه بمكانة المجرة (وهي نجوم كثيرة لا تدرك بالبصر، وإنما يرى ضؤوها) والسماكان (وهما نجمان نيران: واحد في الشمال ويعرف بـ "الرامح"، والثاني في الجنوب ويُعرف بـ "الأعزل" في السماء الأعلى).

المبحـــث الثالـــث:

الحضـــــارة

لعبت الحضارة دورها، وتركت أثرها على شعر أبي فـــراس، إذ أفـــاد مـــن عناصـــرها في تشكيل بعض صوره، وقد فتن أبو فراس بما رأى في بيئـــة الشـــام مـــن حضـــارة ورقـــي، وراح يسجل في شعره بعض من مظاهرها، ويستمد صوره من مفرداتها.

فقد صور الشاعر الجانب المتحضر الذي يتميز بالاســـتقرار وتـــوفر وســـائل معيشـــية أفضل بكثير مما أتيح لبدو الصحراء:(٣٠)

ومن مظاهر الحضارة التي استقى منها أبو فراس مادة صوره الديباج، وبدا قاسمًا مشتركًا في تشكيل لوحات مختلفة الأغراض والمجالات كريش الباز، والبرك التي تحفها الأزهار.

قال أبو فراس:(٣١)

وَكَأَنَّمَـــا الْبِـــرَكُ الْمِلَـــاءُ، تَحُفُّهَـــا أَنْـــوَاعُ ذَاكَ الـــرَّوْضِ وَالزَّهْـــرِ،
بُسُـــطٌ مِـــنَ الـــدِّيبَاجِ بِـــيضٌ، فُـــرْوِزَتْ أَطْرَافُهَـــا بِفَـــرَاوِزٍ خُضْـــرِ

ويقرن أبو فراس جمال البرك التي تحفهـــا أنـــواع الأزهـــار المختلفـــة بـــالحرير، الـــذي طرزت أطرافه بدكادك خضر. واستخدم الشاعر وأجاد في اســـتخدام الصـــورة اللونيـــة (بـــيض – خضر)، فاللون الأبيض يوحي بالعفـــة والطهـــارة والنقـــاء، واللـــون الأخضـــر يـــوحي بالحيـــاة واستخدم الشاعر الصورة اللونية لتساعده على نقل تجربتـــه، ألا وهـــي الســـعادة والفـــرح، ومـــن الصور التي استخدمها الأمير الفارس الرائحة ،وتمثلت في قوله (الـــروض – الزهـــر)، حـــتى يشـــعر القارىء بطيبها ونفحها. ،أما الموسيقى الصادرة من الجناس بـــين (فـــروزت – فـــراوز) ،وضـــعها الشاعر، لتحرك الشعور ولإيقاظ العقل وإثارة العاطفة.

قال:(٣٢)

وَمَـــا غَـــضَّ مِنِّـــيَ هَـــذَا الإِسَـــارُ وَلَكِـــنْ خَلَصْـــتُ خُلُـــوصَ الـــذَّهَبْ

يحاول أبو فراس أن يزين المشبه في الشـــطر الأول فالأســـر يضـــعف الجســـد ويرهـــق النفس ويحطم الكبرياء ولكنه ينفي ذلك، ويعطي تزيينًا لهـــذا الواقـــع، فالأســـر قـــد زاده كبريـــاء وقوة، وأكد صدق ذلك بالصورة المماثلة في التشبيه، وهـــي أن الـــذهب يـــزداد صـــفاءً ورونقًـــا

كلما مكث وقدم، فقد بدت مفردات الحضارة في خانة المشبه به وهو الذهب، وهو من أحد مظاهر الترف والغنى في الدولة العباسية.

ومن مفردات الحضارة التي بدت في خانة المشبه به، قوله:(٣٣)

وَالْجَوُّ يَنْثُرُ دُرًّا، غَيْرَ مُنْتَظَمٍ، وَالأَرْضُ بَارِزَةٌ فِي ثَوْبِ كَافُورِ

فالدر من مفردات الحضارة في العصر العباسي، وبإستخدامه للتشبيه كظاهرة بيانية، يشبه الشاعر الجو الذي ينثر الهواء بالأصداف الثمينة التي بها الدرر، كما شبه الأرض بالعروس الجميلة التي ترتدي الثياب المصنوعة من زهر الكافور، وألاحظ استخدام الشاعر لعنصر الرائحة في كلمتي (الجو – كافور) لأن الأنف تذوب في رائحة الطيب من المشمومات.

قال الشاعر:(٣٤)

لِلهِ بَرْدٌ مَا أَشَدّ وَمَنْظَرٌ مَا كَانَ أَعْجَبْ
جَاءَ الْغُلَامُ بِنَارِهِ حَمْرَاءَ فِي جَمْرٍ تَلَهَّبْ
فَكَأَنَّمَا جُمِعَ الْحُلِيُّ فَمُحْرَقٌ مِنْهَا وَمُذْهَبْ

وكذلك أجده يصور لنا مشهدًا عجيبًا، حين جاء غلام في عز البرد الشديد بنار حمراء ملتهبة على الفحم، وما لبثت حتى انطفأت، فيصورها بعود البخور، وهو مظهر من مظاهر الحضارة، كما استخدم الشاعر الصورة اللونية في قوله (حمراء) لأن الأحمر هو لون الحيوية ولكن سرعان ما تختفى هذه الطاقة وتتحول إلى رماد.

المبحث الرابع:
البيئة

تعد البيئة بعناصرها المختلفة عنصرًا فعالًا ومصدرًا ثريًا من مصادر الصورة الفنية لدى شعراء كل زمان ومكان؛ وقد اعتمد أبو فراس على عناصر البيئة، وبدت مفرداتها في خانة المشبه به، حيث وظف الصفة المميزة في كل منها وقرنها إلى الموصوف .

وتتضح لنا بعض من مظاهر بيئة العباسيين في قوله: (٣٥)

فَلَمْ نَزَلْ نَقْلِي، وَنَشْوِي وَنَصُبْ، حَتَّى طَلَبْنَا صَاحِيًا فَلَمْ نُصِبْ
شُرْبًا، كَمَا عَنَّ، مِنَ الزِّقَاقِ بِغَيْرِ تَرْتِيبٍ، وَغَيْرِ سَاقِ

أجده هنا يقرن حالهم في الصيد من شوي وقلي بحالهم كما لو كانوا في حانة خمار، وهذا يوضح لنا انتشار الحانات والخمور في ذلك العصر.، وقد أبدع في استخدامه لخاصية الرائحة المتمثلة في (نقلي – نشوي- نصب – شربًا)، فالأنف تذوب في رائحة الطيب من المشمومات، وتنعم في ريحان المشتهيات، حتى يشعر القارىء بطيبها ونفحها.، كما أكثر الشاعر في استخدام للفعل المضارع (نزل – نقلي – نشوي – نصب) ليفيد تجددية فعلهم من القلي والشرب والشوي واستمراريته.

قال الشاعر:(٣٦)

عَبَرْنَ "بِمَاسِحٍ" وَاللَّيْلُ طِفْلٌ وَجِئْنَ إِلَى "سَلَمْيَةَ" حِينَ شَابَا

نجد الشاعر قد اختار ألفاظ قد شاعت في بيئة أبي فراس، مثل تصويرهم لليل بالطفل (أي في أول الليل) ، وتصويرهم لليل بالشاب (أي في آخر الليل)، وقد وقعا الطفل والشاب موقع المشبه به.

ومن مفردات البيئة والتي بدت في خانة المشبه به، قوله:(٣٧)

لَمْ يَزِدْكِ الْخَلْخَالُ حُسْنًا،وَلَكِنْ بِكِ زِينَ الْخَلْخَالُ وَالدُّمْلُوجُ

فالمشبه به هنا هو الخلخال والدملوج (حلى ترتديها المرأة في معصمها) وهما من عناصر بيئة العباسيين.

المبحث الخامس:
أدوات الحرب والقتال

كان طبيعيًّا أن يستمد أبو فراس بعض صوره من أدوات الحرب والقتال، فهو شاعر من شعراء العصر العباسي الذي اشتهر بالحروب والمعارك وأدوات القتال، وهو الأمير والفارس.

فأجده يقول: (٣٨)

أُنْظُرْ إِلَى زَهْرِ الرَّبِيعِ، وَالْمَاءِ فِي بِرَكِ الْبَدِيعِ،
وَإِذَا الرِّيَاحُ جَرَتْ عَلَيْهِ فِي الذِّهَابِ وَفِي الرُّجُوعِ،
نَثَرَتْ عَلَى بِيضِ الضَّفَا ئِحِ بَيْنَنَا حَلَقَ الدُّرُوعِ

فأجد الشاعر وقد جلس يومًا في البستان البديع والماء يتدرج في البرك، فقال في وصفه ما اعتاده من رؤية آلة الحرب دائمًا إلى ذكر السيوف والدروع، وبهذا أجده يقرن بين ما يشاهده في البستان البديع حيث الماء والأزهار المختلفة، وبين ما شاهده في الحروب من رؤية السيوف والدروع وهي المشبه به.، وحقق بالسجع موسيقى تجذب الانتباه بين (الربيع – البديع ... الرجوع – الدروع)، واستخدم التضاد (الذهاب – الرجوع) ليقوى به المعنى، ويؤكد به صورته.

قال الشاعر:(٣٩)

مَا أَنَا أَبْكِيهِ؛ وَلَكِنَّمَا تَبْكِيهِ أَطْرَافُ الْقَنَا الذَّابِلِ

فمن أدوات الحرب التي استمدها أبو فراس من بيئته كما هو واضح في البيت السابق، ذكره للرماح التي وقعت موقع المشبه به.، وأتضح أن أبا فراسٍ قد استخدم التكرار كثيرًا في مجمل أستعاره ،ليؤكد به فكرته ،وعلى سبيل ذلك تكراره لكلمة (أبكيه ... تبكيه).

يقول الشاعر:(٤٠)

وَكُنَّا كَالسِّهَامِ؛ إِذَا أَصَابَتْ مَرَامِيهَا فَرَامِيهَا أَصَابَا

يصور الشاعر نفسه بالسهم المصيب، وقد وقع السهم موضع المشبه به، واستخدم الشاعر أحد أساليب البديع ،ألا وهو الجناس الناقص لجذب الانتباه ولإحداث الموسيقى في قوله (مراميها – راميها)، و (أصابت – أصابا).

قال الشاعر:(٤١)

أَ "أَبَا الْعَشَائِرِ" إِنْ أُسِرْتَ فَطَالَمَا أَسَرَتْ لَكَ الْبِيضُ الْخِفَافُ رِجَالَا!

قد صور أبو فراس فرسان الحرب بالسيوف التي تأسر الرجال، واستخدم الشاعر لفظة (الرجال) للجمع ليوحي بكثرة الأسرى.

ويقول:(٤٢)

أَنَّى حَلَلْتُ فَإِنَّمَا يَدْعُونِيَ السَّيْفَ الْمُحلَّى

أجد الشاعر يقرن قوته بالسيف على سبيل افتخاره واعتزازه بنفسه، فقد وظف الشاعر آلات الحرب في شعره توظيفًا رائعًا وأكثر في ذكر السيف الذي اعتبره مرافقًا بل أخًا له.

ويقول:(٤٣)

"أَلَمْ تُفْنِهِمْ قَتْلًا وَأَسْرًا سُيُوفُنَا

وَأُسْدَ الشَّرَى الَمَلأَى وإِنْ جَمَدَتْ رُعْبَا"

يشبه الشاعر السيوف بالفرسان التي تقتل وتأسر أعدائها.، وقد استخدم الشاعر ألفاظ مثل (القتل – والأسر) ليحقر من أعدائهويوضح هزيمتهم الساحقة، وتساعده هذه الألفاظ على عكس تجربته النفسية ألا وهي الفخر.

المبحث السادس:

الثقافة

(١) ثقافة تاريخية :-

يعد القديم أحد عناصر ثقافة أبي فراس، فهو من جيل تعاقبت على خلق ثقافته أجيال متعددة.

"وتأثرت أدوات الشاعر بالموروث ولا سيما الشعر الجاهلي، إذ إن مخيلة الشاعر وثقافته وأصالته ترتبط بمدى قدرته على تحقيق صلة حميمة بين صور القصيدة ومضامينها، وما استوحاه من القديم".(٤٤)

ويظهر ذلك أيضًا في قوله:(٤٥)

إِذَا وُلِدَ المَولودُ مِنَّا فَإِنَّما الـ أَسِنَّةُ وَالبيضُ الرِقاقُ تَمائِمُهُ

تحيل هذه الصورة على الكناية عن الإباء والشجاعة والأنفة تجسيمًا لشجاعة قومه واستعدادهم للخوض في ساحات الوغى، وترتبط هذه الصورة بكناية مشهورة لعمرو ابن كلثوم عن الإقدام والشجاعة، يقول: (٤٦)

إِذَا بلغَ الرضيعُ لنا فطامًا تَخِرُّ لَه الجبابِرُ ساجِدينا

وشبيه بقوله هذا قوله:(٤٧)

ولقد نزلت فلا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَتزِلَةِ المُحِبِّ المُكرَمِ

فهو تضمين لبيت عنتره المشهور في معلقته:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فلا تَظُنِّي غيرَهُ مِنِّي بِمَتزِلَةِ المُحَبِّ المُكرَمِ

وقد يورد الشاعر المثال المستدعى من التراث بلفظه، كما في قوله:(٤٨)

عَدَاوَةُ ذِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً

عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

البيت لطرفة بن العبد في معلقته، والرواية المشهورة فيه "وظلم ذوي القربى ....."، ويقول الشاعر إن ظلم الأقرباء شديد على النفس كوقع السيف، فقد غير أبو فراس في البيت تغييرًا طفيفًا فاستبدل عبارة (عداوة ذي القربى) بعبارة (وظلم ذوي القربى)، فكلا الشاعرين يورد البيت في سياق معاتبة قومه على تقطيع أواصر القربى بينهم وبينه.

ومن مخزون الشاعر التاريخي ذكره للشاعره الخنساء (تماضر بنت عمرو) وتشبيه لبكاءه على فراق من يحب ببكاء الخنساء على أخيها صخر:(٤٩)

وَإِنِّي لأَبْكِي لِلْفِرَاقِ، كَمَا بَكَتْ "خُنَاسٌ" ، وَقَدْ أَمْسَتْ تَحِنُّ إِلَى "صَخْرِ"

وهنا تناص الشاعر مع قول تماضر بنت عمرو:

يا عَينِ جودي بِالدُموعِ الغِزار وَابكي عَلى أَروَعَ حامي الذِمار

كذلك هناك تناص بين بيت أبي فراس والخنساء في رثاء أخيها صخر بقولها:

أَعَينَيَّ جودا وَلا تَجمُدا أَلا تَبكِيانِ لِصَخرِ النَدى

(٢) ثقافة دينية :-

لا نكاد نرى ديوان شعر أو كتاب نثر يخلو من الاقتباس من هذا النبع الصافي (القرآن الكريم) أو التأثر به. فارتبط شعر أبي فراس بعلاقات مع آيات الذكر الحكِيم، في مختلف أغراضه الشعرية، إذ يتعالق في قوله:(٥٠)

أَظَنًّا؟ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِ إِثْمٌ! وَمزْحًا؟ رُبَّ جِدٍّ فِي مُزَاحِ

فقد استمد الشاعر بعض عناصر صوره من القرآن الكريم وتعالق مع قوله تعالى:: "إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ"(٥١)

كذلك تعالق مع الحديث النبوي الشريف:(٥٢) "ثلاث جِدُّهُنَّ جِدٌّ، وهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النكاح، والطلاق، والعتق".

وقد يكون نمط التعالق إلماحًا وإشارة، فقد ألمح الشاعر في قوله:(٥٣)

كَأَنَّنا لَمّا اِستَتَبَّ العَبرُ أُسرَةُ موسى يَومَ شُقَّ البَحرُ

إلى الآيـــة الكريمـــة:(٥٤) ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾.

ويظهر جليًا أن الشاعر لا يخشى الموت فهو أمر حتمي: (٥٥)

لا أَصـــحَبُ الخَـــوفَ وَلا أُرافِقُـــه وَالمَـــوتُ حَـــتمٌ كُـــلُّ حَـــيٍّ ذائِقُـــه

اقتبس الشاعر هذا البيت مـــن الآيـــة الكريمـــة: (٥٦) ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

(٣) ثقـــافـــة كونـــيـــة:-

وقد استمد الشاعر بعض صوره من مخزون ثقافته، فيقول:(٥٧)

مِـــنْ مُبْلِـــغُ النُّـــدَمَاءِ: أَنِّـــي بَعْـــدَهُمْ أُمْسِـــي نَـــدِيمَ كَوَاكِـــبِ الْجَـــوْزَاءِ؟

وفي البيت صورة خيالية، فقد جعل أبو فـــراس مـــن الكواكـــب رفاقـــه في الشـــراب عوضًا عن أصحابه الحقيقيين. ،وألاحظ كثرة استخدام الشاعر الأسمـــاء الـــتي تـــوحي بالاســـتقرار مما يتلاءم مع حالة الشاعر النفسية. كذلك استخدم الشاعر خاصـــية التكـــرار (النـــدماء – نـــديم) بما يحقق بعدًا ايقاعيًّا ودلاليًّا.

ويبث أبو فراس مشاعره على كل ما حولـــه مـــن الطبيعـــة فتعـــرف علـــى حركـــة النجوم التي يرسم عليها ما يحول في خاطره من حيرة، كما في قوله: (٥٨)

مـــا لِنُجُـــومِ السَّـــمَاءِ حَـــائِرَةٌ أَحَالُهَـــا فِي بُروجِهَـــا حَـــالِي

أبِيـــتُ حتَّـــى الصَّـــباحِ أرقُبُهـــا مُهْتَـــدِيَاتٍ فِي حَـــالِ ضُـــلَّالِ

أمَـــا تَرَاهـــا عَلَـــيَّ عاطِفَـــةً تَكـــادُ مـــن رِقَّـــةٍ تُبكِّـــي لِي

عمد الشاعر إلى الاستعارة المكنية التي يحقق بها عقـــد صـــلة مـــن المشـــابهة في الشـــطر الثاني من البيت تطابقًا مع حال الشاعر في حيرتـــه ممـــا يعمـــق أثـــر قرينـــة الاســـتعارة (حـــائرة) لتطابقها مع وجه الشبه المنبثق من سياق التشبيه (الحـــيرة) بـــين (أحالهـــا وحـــالي). وألاحـــظ أن الاستفهام قد ربط بين أسلوبي الاستعارة والتشبيه.

الخـــاتمـــة

توصل البحث إلى النتائج الآتية:-

١- لأبي فراس خيال واسع، صور به كثيرًا من الصور الجميلة، وساعده على ذلك حياة الأسر، والبيئة التي كان يعيش فيها.

٢- درس أبو فراس القرآن الكريم، والكثير من أشعار الشعراء، وتأثر بهم في شعره.

٣- لم يكثر أبو فراس من استعمال المحسنات البديعية، وأكثر ما استخدمه منها هو الجناس، ثم السجع.

٤- شاع التكرار بصورة لافتة في شعره، إذ وظفه للتعبير عن مشاعره، وقد ترجم التكرار حالة الشاعر النفسية المتألمة والمضطربة، فتوظيفه للتكرار تنفس لآلامه وأوجاعه المستمرة في السجن، والتي انعكست على لغته الشعرية.

٥- براعته في وصف الطبيعة الحية والصامتة، فكيف لا وهو ابن الشام.

٦- أجده قد استعمل كثيرًا من مفردات الحرب والقتال والفروسية مثل: (السيف – النصل – المنايا – الرمح – المهر – القناه – الدرع ...) وكيف لا وهو الأمير الفارس.

٧- من أهم مصادر الصورة الشعرية في شعر الوصف عند أبي فراس: (الخيال – الطبيعة – الحضارة – البيئة – أدوات الحرب والقتال – الثقافة).

الهـــوامـــش

١) ديوان أبو فراس الحمداني – تحقيق خليـــل الـــدويهي – دار الكتـــاب العـــربي – بيروت – طـــ٢– ١٤١٤هـــ / ١٩٩٤م – ص ٧،٨ .

٢) السابق – ص٨.

٣) د. شوقي المعري – أبو فراس الحمداني – الهيئـــة العامـــة للكتـــاب – منشـــورات الطفل – وزارة الثقافة – دمشق – ٢٠١٣م – ص ٤٤،٤٥ .

٤) حنا الفـــاخوري – تـــاريخ الأدب العـــربي – المطبعـــة البوليســـية – بـــيروت – لبنان– ١٩٥٣م – ص٦٥٢ .

٥) ابن خلكان – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمـــان – تحقيـــق إحســـان عبـــاس – المجلد ٢ – ط٢ – ص ٦٠،٦١.

٦) إعداد الشاعر والناقـــد عـــلاء البربـــري – الصـــورة الشـــعرية – مقـــال أدبي – المكتبة الأدبية – ٢٠١١/١٠/٦م .

٧) الديوان / ص ٥٧ .

٨) أحمد حساني – الإيقـــاع وعلاقتـــه بالدلالـــة في الشـــعر الجـــاهلي – أطروحـــة الدكتوراه – كلية الآداب واللغات – الجزائر – ٢٠٠٤/٢٠٠٥م – ص١٠٤ .

٩) الديوان / ص ١٨٩ .

١٠) آية قرآنية كريمة [سورة الإنسان:٢١] .

١١) الديوان / ص ٥٤،٥٥ .

١٢) السيد محسن الأمين – أبو فراس الحمداني – الشـــاعر الفـــارس – مكتبـــة يســـار العرب – مطبعة أمين بدمشق – ط٢ – ١٩٤٥م – ص٩٨ .

١٣) الديوان / ص ٨٩ .

١٤) الديوان / ص ٣٦٤ .

١٥) آية قرآنية كريمة [سورة القمر:٧] .

١٦) أحمد محمد محمد عوين – قراءة في ديوان العرب (العصـــر الجـــاهلي شـــعرًا ونثـــرًا) – دار الوفاء للطباعة – الإسكندرية – ٢٠١٩م – ص ٧٨ .

١٧) الديوان / ص ٩٢ .

١٨) الديوان / ص ٣٦٥ .

١٩) الديوان / ص ٣١ .

٢٠) الديوان / ص ٣٥ .

٢١) الديوان ص ٨٨ .

٢٢) الديوان / ص ٣٦٢ .

٢٣) الديوان / ص ٦٠ .

٢٤) الديوان / ص ١٩١ .

٢٥) د. محمد حسن عبد الله – الصورة والبناء الشعري – دار المعارف – ١٩٨١م – ص٣٢.

٢٦) الديوان / ص ٧٨ .

٢٧) الديوان / ص ٢٢ .

٢٨) الديوان / ص ٥٧،٥٨ .

٢٩) الديوان / ص ٣١٤ .

٣٠) أحمد عوين – قراءة في ديوان العرب (العصر الجاهلى شعرًا ونثرًا) – ص٧١ .

٣١) الديوان / ص ١٨٥ .

٣٢) الديوان / ص ٢٥ .

٣٣) الديوان / ص ١٩٠ .

٣٤) الديوان / ص ٢٦ .

٣٥) الديوان / ص ٣٦٦ .

٣٦) الديوان / ص ٣٤ .

٣٧) الديوان / ص ٧٠ .

٣٨) الديوان / ص ٢١٥ .

٣٩) الديوان / ص ٢٦٧ .

٤٠) الديوان / ص ٣٤ .

٤١) الديوان / ص ٢٤٢ .

٤٢) الديوان / ص ٢٤١ .

٤٣) الديوان / ص ٣٢ .

٤٤) د. عز الدين إسماعيل – الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية – دار الكتاب العربى – القاهرة – ١٩٦٧م – ص٢١٧ .

٤٥) الديوان / ص ٣١٠.

٤٦) الخطيب التبريزي، يحيي بن على – تحقيق: فخر الدين قباوة – شرح القصائد العشر – دار الآفاق الجديدة – بيروت – ط ٤ – ١٩٨٠م – ص٢٤٩ .

٤٧) الديوان / ص ٣١٧ .

٤٨) الديوان / ص ١٠٥ .

٤٩) الديوان ص / ١٧٧ .

٥٠) الديوان / ص ٨٢ .

٥١) آية قرآنية كريمة [الحجرات:١٢] .

٥٢) حديث نبوي شريف (رواه الترمذى وأبو داود وابن ماجه) .

٥٣) الديوان / ص ١٦٠ .

٥٤) آية قرآنية [سورة الشعراء : ٦٣]

٥٥) الديوان / ص ٢٣١ .

٥٦) آية قرآنية / [سورة آل عمران : ١٨٥]

٥٧) الديوان / ص ١٩ .

٥٨) الديوان / ص ٢٧٥ .

المـــصـــــادر والمـــراجـــــع

أولا: المصادر:

أبو فراس الحمداني ١ الديوان – تحقيق خليل الدويهي – دار الكتـــاب العـــربي – بـــيروت – ط٢ – ١٤١٤هـــ / ١٩٩٤م .

ثانيًا : المراجع القديمة:

التبريزي ٢ (أبو زكريا يحيي بن علي بن محمد الخطيب التبريزي ت ٥٠٢هـــ) . تحقيق فخر الـــدين قبـــاوة – شـــرح القصـــائد العشـــر – دار الآفـــاق الجديدة – بيروت – ط٤ – ١٩٨٠ .

الثعالبي ٣ (أبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري ت ٤٢٩هـــ). شرح وتحقيق د.مفيد محمد قميمة – دار الكتـــب العلميـــة – بـــيروت – لبنان – ج١ – ط١ – ١٤٠٣هـــ /١٩٨٣م .

ابن خلكان ٤ (أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ت ٦٨١هـــ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – تحقيق إحســـان عبـــاس – المجلـــد٢ – طـــ٢ .

ثالثًا : المراجع الحديثة

أحمد حساني ٥ الإيقاع وعلاقته بالدلالة في الشعر الجاهلي – أطروحة الدكتوراه – كلية الآداب واللغات – الجزائر – ٢٠٠٤م / ٢٠٠٥م.

أحمد محمد عوين ٦ قراءة في ديوان العرب (العصر الجـــاهلي شـــعرًا ونثـــرًا) – دار الوفـــاء للطباعة – الأسكندرية – ٢٠١٩م).

حنا الفاخوري ٧ تاريخ الأدب العربي – المطبعة البوليسية – بيروت – لبنان – ١٩٥٣م.

السيد محسن الأمين ٨ أبو فراس الحمداني – الشـــاعر الفارســـي – مكتبـــة يســـار العـــرب – مطبعة أمين بدمشق – ط٢ – ١٩٤٥م .

شوقي المعري ٩ أبو فراس الحمداني – الهيئة العامـــة للكتـــاب – منشـــورات الطفـــل – وزارة الثقافة – دمشق – ٢٠١٣م.

عز الدين إسماعيل ١٠ الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنيـــة والمعنويـــة – دار الكتـــاب العربي – القاهرة – ١٩٦٧م.

محمد حسن عبد الله ١١ الصورة والبناء الشعري – دار المعارف – ١٩٨١م.

رابعًا : الدوريات:

علاء البربري ١٢ الصورة الشعرية. المكتبة الأدبية – ٢٠١١/١٠/٦م .